

## النموذج السببي للعلاقة بين الإعزاضات السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة

مصطفى عبدالمحسن الحديدي ونهلة عبدالرزاق عبدالمجيد

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية

<https://doi.org/10.37575/h/edu/1965>

## الملخص

يؤثر التفكير الخرافي على المجتمع بشكل سلبي، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة طبقاً لمستويات التفكير الخرافي الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) في الإعزاضات السببية وجودة الحياة، والكشف عن الفرق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة في التفكير الخرافي طبقاً للنوع، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن، والفرقة الدراسية، والتحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح بين الإعزاضات السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين التفكير الخرافي وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، وبلغ عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية (189) طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد أفراد الدراسة الأساسية (716) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة أسيوط، طُبّق عليهم مقياس التفكير الخرافي، ومقياس الإعزاضات السببية لطلاب الجامعة (إعداد الباحثين)، ومقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة إعداد منسي وكاظم سنة 2010.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مستويات التفكير الخرافي الثلاثة على مقياسي الإعزاضات السببية وجودة الحياة لطلاب الجامعة وأبعادهما الفرعية في اتجاه مرتفعي التفكير الخرافي، ووجود فروق في التفكير الخرافي ككل وأبعاده الست تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: التخصص الدراسي، والفرقة الدراسية وذلك في اتجاه طلاب الشعب الأدبية، والفرقة الأولى، في حين لم توجد فروق تعزى للنوع، ومنطقة السكن، كما أظهرت نتائج تحليل المسار مؤشرات حسن مطابقة للنموذج المقترح؛ وبتحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي اتضح أن متغير الإعزاضات السببية يتوسط العلاقة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي، المعتقدات الخرافية، العزو السببي.

## المقدمة

الخرافة، ومحاولة الاستكشاف، وتوضيح الغامض، أو محاولة الدفاع عن النمو النفسي والحماية من الأخطار، ولعلاج ما يعتقد أنه لا سبيل للعلم لعلاجه، فيفسر في ضوء معتقدات خرافية، ويلجأ إلى الشعوذة وغيرها من الأفكار الخرافية، وربما يعود هذا إلى تأثير الثقافة وأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية، التي تؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً في انتشار الخرافة أو في محاربتها (القضاة، 2014).

والمستقرئ لنتائج العديد من الدراسات النفسية يتضح له وجود دور فعال لبعض المتغيرات النفسية كعوامل وسيطة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة، والتي يمكن من خلالها فهم طبيعة العلاقة التبادلية بينها، ومن أبرز تلك المتغيرات العزو السببي Causal Attribution؛ كونه أحد المتغيرات المعرفية المهمة للتنبؤ بقدرة الفرد على التحكم في الأحداث السالبة؛ فقد أوضح مقابلة (1996) أن مفهوم العزو المنبثق أساساً عن نظرية التعلم الاجتماعي لـ Rotter كمتغير من متغيرات الشخصية يهتم بالمعتقدات والاتجاهات التي يحملها الفرد بخصوص أي العوامل هو الأكثر تحكماً في النتائج المهمة في حياته، كما أشارت أعديلي والزغول (2015) إلى أن العزو السببي Causal

يعد التفكير الخرافي Superstitions Thinking (ST) من أخطر المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة بشكل خاص؛ لتأثيراته السلبية على المجتمع ومؤسساته التربوية التي يتعلمون بها من جهة، ولكون الأفكار والمعتقدات الخرافية من أكثر الأنماط والاتجاهات الفكرية خطراً على سعادة الإنسان وحائلاً دون تقدمه ونموه من جهة (عساف وزيدان، 2007).

ويلجأ الفرد في التفكير الخرافي إلى تصور أحداث أو أشياء أو تفكيرها وربطها بروابط غير حقيقية، ويرى بينها علاقة لا تبدو للآخرين، ويصطنع أحداثاً أو أسباباً لا تبدو سببية أو تحدث صدفة أو بطريقة عشوائية وقيم بينها علاقة سببية تفتقر إلى علاقة ذهنية مفهومة لها دور بارز في تفسير الأحداث وتعليلها، ويسعى إلى تحقيق أهدافه بأساليب بعيدة عن العلم والعقل والمنطق (غولي وحمدان، 2006)، وعليه؛ فالتفكير الخرافي هو تفسير الأحداث وتعليلها بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق، وهو لا يجتمع مع العلم، بل إنه يعد عائقاً أمام التقدم العلمي والتكنولوجي، خاصة في ظل وجود ميل لدى الإنسان لقبول

النموذج الإحصائي المقترح للإعزات السببية بين متغيري التفكير الخرافي وجودة الحياة لطلاب الجامعة، الذي تم اقتراحه في ضوء افتراضات نموذج Steel and Ones (2002) حيث تتضمن محددات المدخلات الداخلية الخاصة بالفرد: (1) مركز التحكم (2) تقدير الذات (3) التفاؤل في مقابل التشاؤم، ونتائج الدراسات ذات الصلة التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين هذه المتغيرات، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما في الدراسة الحالية، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة.

#### مشكلة الدراسة

برزت مشكلة الدراسة مما لاحظها الباحثان على الطلاب -أثناء التدريس لهم- من سيطرة بعض المعتقدات والأفكار الخرافية التي تعكس الفولكلور أو التراث الفكري للبيئة الاجتماعية لهم، والتي تظهر في ارتداء «التائم»، الخرزة الزرقاء، خمسة وخمسة، حظاظة، أسورة بها صورة، أو تعليق الودعة، أو التنجيم؛ لا اعتقادهم بدفعها لشر متوقع حصوله من حسد أو مرض أو رفع شر وقع بالفعل أو لدرء الحسد؛ مما يظهر الاستسلام لهذه المعتقدات عند تفسير المواقف الحياتية المختلفة، مما يقف حائلاً دون العيش بإيجابية وفاعلية، وتجعلهم يعجزون عن إيجاد تفسيرات منطقية للمواقف والظروف الحياتية اليومية، وعند سؤالهم عن أسباب هذه السلوكيات تتمحور الإجابة في أن المعتقدات أو طريقة التفكير سبب وراء ذلك، خاصة في ظل التوقعات المنخفضة للمهام التي من الصعب أن يتم إنجازها إلا في ظل الاعتقاد بهذه السلوكيات، وعدم الثقة في قدراتهم الخاصة. ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه الأدبيات البحثية من أنه على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي إلا أن المعتقدات الخرافية ما زالت تُلاحظ في جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وفي جميع مستويات التعليم في العديد من المجتمعات (Case et al., 2004) بما فيها المجتمعات العربية، ويؤكد الباحثون والدارسون في البيئة العربية ارتفاع مستوى الأفكار الخرافية لدى عينة من طلاب الجامعة وذلك من خلال ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات ذات الصلة مثل (إسماعيل،

Attribution عملية معرفية وأحاسيس وجدانية قد تؤثر في التوافق، وتدفع الفرد إلى النجاح والرضا؛ فالأفراد -كما أوضح الفرحتي (2005)- يميلون لعزو الأحداث إما لعوامل داخلية تتعلق بحاجات وانفعالات الأفراد أو لعوامل خارجية مثل الحظ؛ فكل فرد لديه ميل لعزو نجاحه أو فشله إلى أسباب متعددة، وقد قدم Sowa (2011) and Burks نموذجاً لإعادة البناء المعرفي للعزو، ومن أبرز مراحلها مرحلة التعليم، وتتضمن تعليم الطلاب العلاقة بين الأداء والأفكار.

ويؤدي التفكير الخرافي وظيفية نفسية يلجأ إليها الفرد عند عجزه عن تفسير الأحداث الحياتية تفسيراً يستند إلى المنطق والعلم (الفقصة، 2014)؛ كون العزو أو التعليل السببي Attribution Theory دراسة السببية المدركة؛ حيث عُرفت نظرية العزو بنظرية التنسب Attribution Theory ويقصد بالتنسب إدراك Perception الأسباب أي نسب السبب إلى مصدر ما، والفكرة العامة منه هي أن الناس يفسرون السلوك في ضوء أسبابه حسب اعتقادهم، وأن لهذه التفسيرات دوراً مهماً في تحديد استجاباتهم للسلوك (أحمد، 2015).

وتبدو دينامية العلاقة بين متغيري التفكير الخرافي والعزو السببي من خلال طبيعة العزو السببي؛ حيث أوضح أحمد (2015) أن اتجاه العزو (الداخلي، الخارجي) يؤثر في تفكير الفرد واتجاهاته، وبالتالي سلوكه، فقد يخطئ الإنسان في عزوه للأسباب، فيعزو الأحداث لعوامل ليست ذات علاقة، ولذلك يتمثل الهدف الرئيس للنموذج العلاجي في فهم الأسباب التي يعزو الأفراد سلوكه لها، وقد أشار Michaels (2002) إلى أن الأهم في معرفة العزو السببي هو الوقوف على السلوكيات والتبريرات لمراجعة الأخطاء، لا الاكتفاء بالعزو السببي، وأوضح عطية (1999) أن لكل إنسان ميلاً لعزو كل نجاح أو فشل في مهمة ما إلى أسباب مختلفة.

هذا بالإضافة إلى أن هناك عدداً من التصورات للأبعاد الفرعية الذاتية والموضوعية لجودة الحياة؛ حيث قدم Steel and Ones (2002) نموذجاً نظرياً للعلاقة بين محددات البعد الذاتي لجودة الحياة ومركز التحكم والوصول في نهاية الأمر إلى ما يعرف بالوجود الذاتي الأفضل، وهذا ما حدا بالباحثين في الدراسة الحالية إلى اختبار صحة

2. الكشف عن الفرق في مستوى التفكير الخرافي طبقاً للنوع (ذكور، إناث)، والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، ومنطقة السكن (ريف، حضر).
3. التحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح للعلاقة بين متغيري التفكير الخرافي وجودة الحياة من خلال متغير الإغراءات السببية لطلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين التفكير الخرافي وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة.

#### أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. المتغيرات التي تتناولها الدراسة؛ حيث إن الاهتمام بمصطلح التفكير الخرافي كأحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة يلقي الضوء على الآثار السلبية للتفكير الخرافي على أداء الطلاب الجامعيين وتفسيرهم للأحداث الحياتية الأكاديمية والاجتماعية، إضافة إلى العلاقة الارتباطية بين التفكير الخرافي والإغراءات السببية، وأن تحديد العلاقة السببية بين تلك المتغيرات يساهم في تحديد العوامل المهيئة لجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، مما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، مما ينعكس على جودة العملية التعليمية الجامعية.
2. تنبثق أهمية الدراسة من أنها دراسة ميدانية تستقصي مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلاب الجامعة؛ لأنهم يمثلون طليعة المجتمع الذين يُعول عليهم أن يكونوا إشعاعاً فكرياً للمجتمع، كما توضح الدراسة آثار الأفكار الخرافية بغية وضع البرامج التربوية والإرشادية من قبل المسؤولين بالجامعات والمؤسسات التربوية لمعالجة هذه المشكلة، إضافة إلى بناء أداة سيكومترية لتعرف التفكير الخرافي وأبعاده لدى طلاب الجامعة، مما يثري المكتبة العربية بشكل عام والبيئة المصرية بشكل خاص بأداة يمكن من خلالها تحيد طبيعة التفكير الخرافي لدى طلاب الجامعة.
3. ما قد تسفر عنه نتائج الدراسة من تباين أساليب العزو السببي الحياتي لذوي التفكير

2003؛ غولي وحمدان، 2006؛ عساف وزيدان، 2007؛ أبو علام وآخرون، 2015)، وأن الأفكار الخرافية الأكثر انتشاراً بين الطلبة هي تلك المرتبطة بالامتحانات (Saenko, 2005)، وأن جودة الحياة تعكس شعور الفرد بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات (Dodson, 1994).

والمستقرى لما سبق يتضح له أن التفكير الخرافي ذو صلة بالإغراءات السببية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ورغم ذلك لم تلق العلاقة السببية بينهم الاهتمام الكافي بالبحث والدراسات، فندرة من الدراسات ذات الصلة تناولت التفكير الخرافي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، ولم توجد دراسة عربية - في حدود ما تم اطلاع الباحثين عليه - تناولت المتغيرات الوسيطة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، لذا جاءت الدراسة الحالية لاختبار نموذج بنائي افتراضي للعلاقة بين الإغراءات السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتم اقتراحه في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين هذه المتغيرات، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما يوضحه شكل (2) في الدراسة الحالية. وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات ذات الصلة، وما أسفر عنه استقراء الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤلات التالية:

1. ما الفرق بين مرتفعي ومنخفضي التفكير الخرافي في الإغراءات السببية وأبعادهما، وجودة الحياة وأبعادهما؟
2. ما الفرق في مستوى التفكير الخرافي طبقاً للنوع (ذكور، إناث)، والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، ومنطقة السكن (ريف، حضر)؟
3. ما التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات التفكير الخرافي والإغراءات السببية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة؟

#### أهداف الدراسة

1. الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي التفكير الخرافي في الإغراءات السببية وجودة الحياة.

أو غير موضوعية وتتعارض مع الواقع، ويؤمن بها الفرد إيماناً شديداً، ويعزو أسباب نجاحه أو فشله وشفائه أو مرضه لها، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس التفكير الخرافي المستخدم بالدراسة الحالية.

## 2. جودة الحياة Quality of Life

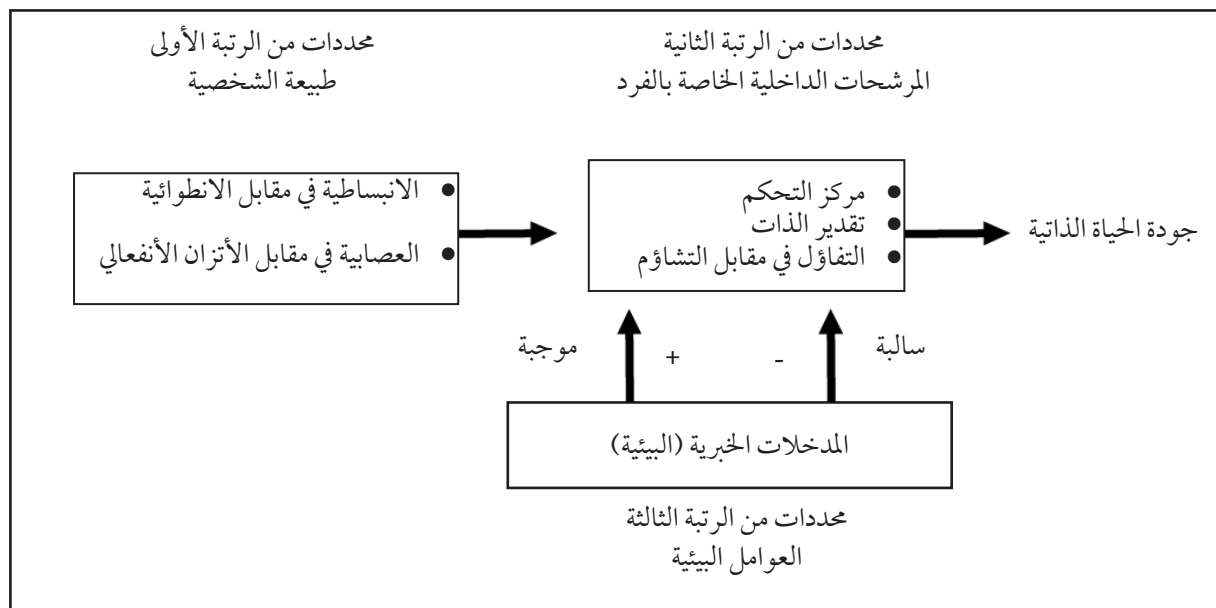
تعددت التصورات التي تفصل الأبعاد الفرعية لكل من البعد الذاتي والبعد الموضوعي لجودة الحياة، حيث قدم Steel and Ones (2002) نموذجاً نظرياً يربط بين جودة الحياة من المنظور الذاتي وفكرة السعادة والرضا عن الحياة، والوصل في نهاية الأمر إلى ما يعرف بالوجود الذاتي الأفضل، ويوضح شكل (1) أبعاد المنظور الذاتي لجودة الحياة.

الخرافي لدى طلاب الجامعة يسهم في إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض وعلاج المعتقدات الخرافية وما يرتبط بها من أساليب عزو غير فعالة لدى المراهقين بصفة عامة وطلاب الجامعة «مرحلة المراهقة المتأخرة» بصفة خاصة؛ مما يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة حياتهم وسهولة اندماجهم في المجتمع، وينعكس على تلاميذهم مستقبلاً من خلال تعاملهم بإستراتيجيات تفكير منطقية قائمة على أسس علمية.

## أدبيات الدراسة والمفاهيم الأساسية لها

### 1. التفكير الخرافي (ST) Superstitions Thinking

يعرف التفكير الخرافي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه: «نمط من التفكير يتناقض مع التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في أمور غير معقولة



شكل (1): أبعاد المنظور الذاتي لجودة الحياة.

إجرائياً، وتقاس جودة الحياة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الحياة للطالب الجامعي المستخدم بالدراسة الحالية.

### 3. الإعزات السببية

تعرف الإعزات السببية إجرائياً في الدراسة الحالية على أنها: العملية التي يختار فيها الأفراد بشكل متسلسل أسباباً لسلوك ما، سواء أكان هذا

ويعرف كل من منسي وكاظم (2010) جودة الحياة بأنها مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها، والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه، ونظراً لاعتماد الباحثين على المقياس الذي قام كل من منسي وكاظم سنة (2010) بتطويره وتقنيته على طلاب الجامعة، فإنهما يتبنيان تعريفها تعريفاً



وطالبة (48 طالبًا، 170 طالبة) من طلاب تخصص الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس التفكير الخرافي، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلاب كان منخفضًا، ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائية بين التفكير الخرافي والكفاءة الذاتية لديهم، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخرافي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وأنه كان لدى الطلاب ذوي التحصيل (جيد جدًا) أعلى مما هو لدى ذوي التحصيل (المقبول)، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي تعزى إلى مستوى الدخل. وهدفت دراسة القضاة (2014) إلى الكشف عن درجة التفكير الخرافي لدى طلبة مؤتمرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (1250) طالبًا وطالبة طبقت عليهم أداة التفكير الخرافي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أفراد عينة الدراسة غير مقتنعين بالأفكار الخرافية، ووجود فروق دالة إحصائية في الأفكار الخرافية تُعزى لمتغير الكلية في اتجاه الكليات الإنسانية، ولمتغير مكان السكن في اتجاه مكان القرية، ولمتغير السنة الدراسية بين طلاب السنة الدراسية الأولى والسنة الثانية في اتجاه طلاب السنة الثانية، وبين طلاب السنة الدراسية الأولى والسنة الرابعة في اتجاه طلاب السنة الرابعة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع.

وهدفت دراسة أبو علام وآخرون (2015) إلى تعرف مستوى أساليب التفكير الخرافي وأساليب العزو السببي والعلاقة بينهما وذلك لدى طلاب جامعة السلبيانية بالعراق؛ حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على (60) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط التفكير الخرافي ومقياس أساليب العزو، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة، وأن طلبة الجامعة لديهم ميل لعزو خبرات النجاح أو الفشل إلى أسباب متعددة وخارجية، وأن أسلوب العزو الخارجي الرئيس هو الأسلوب الوحيد المرتبط بالتفكير الخرافي؛ حيث أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يميلون إلى عزو خبرات النجاح والفشل إلى أسباب تقع

السلوك صادر من الفرد ذاته أو من الآخرين؛ ليصلوا إلى تفسيرات سببية تؤثر في الاختيارات السلوكية المستقبلية بشكل مباشر، وتحدد لهم التوافق النفسي الإيجابي مع الأحداث الحياتية، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الإعزاءات السببية لطلاب الجامعة المستخدم بالدراسة الحالية.

### الدراسات ذات الصلة

نظرًا لافتقار البيئة العربية وندرة الدراسات ذات الصلة للكشف عن العلاقة البنائية بين متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها، وخاصة نمذجة العلاقات السببية بين الإعزاءات السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، فإنه تم الاقتصار على الدراسات التي تناولت أي من متغيرات الدراسة الحالية في علاقته ببعض أو أحد المتغيرات النفسية ذات العلاقة الارتباطية به. فقد استقصى (2001) Timothy and Jerry انتشار الأفكار الخرافية لدى الطلبة الجامعيين، وتم تطبيق مقياس الأفكار الخرافية على (426) طالبًا وطالبة مسجلين في مساق مقدمة إلى علم الاجتماع، وأشارت نتائج الدراسة أن (70%) من الطلاب يؤمنون بالأفكار الخرافية، وعدم وجود ارتباط بين الأفكار الخرافية والمعتقدات الدينية، وعدم وجود فروق في الأفكار الخرافية تعزى للنوع الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي، وضغوط نهاية الفصل الدراسي.

في حين تناولت دراسة (2004) Sachs العلاقة بين الخرافة والكفاءة الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا الصينيين، وتكونت عينة الدراسة من (43) مشاركًا (16 طالبًا، 27 طالبة) بمتوسط عمري (35.5) سنة، طبق عليهم مقياس الأفكار الخرافية، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الأفكار الخرافية والكفاءة الذاتية المدركة، وأن مستوى الأفكار الخرافية بين الذكور والإناث متساو.

وهدفت دراسة الربيع (2014) إلى معرفة مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (218) طالبًا

الأولى والسنة الرابعة في اتجاه طلاب السنة الرابعة (القضاة، 2014)، وفي اتجاه طلاب السنة الدراسية الأولى (ياسين، 2016).

كما أن المستقرى للدراسات ذات الصلة يتضح له أنه لم توجد دراسة عربية - في ضوء ما تم اطلاع الباحثين عليه - تناولت التفكير الخرافي في علاقته بالإعزاض السببية وجودة الحياة بوجه عام، ونمذجة العلاقات السببية بين الإعزاض السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد أفادت الدراسات ذات الصلة في صياغة أهداف الدراسة الحالية وبناء أدواتها وصياغة فروضها وتفسير نتائجها.

## إجراءات الدراسة

### 1. منهج الدراسة

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها في إيجاد العلاقات السببية بين متغير الإعزاض السببية والتفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين التفكير الخرافي وتلك المتغيرات، وأيضاً التحقق من الفروق في تلك المتغيرات بين مستويات التفكير الخرافي الثلاثة (المنخفض، المتوسط، المرتفع)، إضافة إلى تحديد الفروق في التفكير الخرافي طبقاً للنوع، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن، والفرقة الدراسية.

### 2. المشاركون بالدراسة

#### أ. أفراد الدراسة الاستطلاعية

اختر الباحثان عددًا من طلاب الجامعة ليمثلوا أفراد الدراسة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وقد اشتملت هذه العينة على (189) طالبًا جامعيًا من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية - جامعة أسيوط، شعب علم النفس والرياضيات والكيمياء والعلوم البيولوجية؛ وذلك لتمثل بعض المتغيرات الديموجرافية المطلوبة «النوع والتخصص الدراسي ومنطقة السكن والفرقة الدراسية»، ويوضح جدول (1) خصائص أفراد الدراسة الاستطلاعية الديموجرافية.

خارجاً عنهم ولا يملكون تغييرها. وهدفت دراسة ياسين (2016) إلى تعرف الفروق في التفكير الخرافي وفقاً لمتغيرات الاختصاص والفرقة الدراسية والنوع لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بدمشق، وتألفت العينة من (206) من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة (123 طالباً من قسم علم النفس بكلية التربية، (83) طالباً من قسم الفيزياء بكلية العلوم)، واستخدم مقياس التفكير الخرافي من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود التفكير الخرافي لدى عينة البحث بدرجة متوسطة، وأنه يمكن التنبؤ بالتفكير الخرافي استناداً إلى التخصص الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب على مقياس التفكير الخرافي تعزى لمتغير الاختصاص والفرقة الدراسية والنوع في اتجاه طلاب علم النفس، والفرقة الأولى، والإناث بالترتيب.

### تعقيب على الدراسات ذات الصلة

أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في التفكير الخرافي تُعزى للنوع الاجتماعي في اتجاه الإناث في نسبة انتشار وشيوع الأفكار الخرافية؛ حيث إن الإناث أكثر تصديقاً وميلاً نحو المعتقدات الخرافية من الذكور (ياسين، 2016)، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات ذات الصلة إلى ارتفاع مستوى التفكير الخرافي لدى الذكور (الربيع، 2014)، بينما أسفرت نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الخرافي (Sachs, 2004؛ Timothy and Jerry, 2001؛ القضاة، 2014).

وعلى الجانب الآخر أشارت نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاعتقاد بالخرافة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي في اتجاه التخصص الإنساني (القضاة، 2014؛ ياسين، 2016)، في حين أسفرت نتائج بعض الدراسات عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاعتقاد بالخرافة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي، وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الأفكار الخرافية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي بين طلاب السنة الدراسية

جدول (1): الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = 189)

| م | الشعبة               | الفرقة الأولى (ن=92) |      |       |      | الفرقة الرابعة (ن=97) |      |       |      |
|---|----------------------|----------------------|------|-------|------|-----------------------|------|-------|------|
|   |                      | الحضر                |      | الريف |      | الحضر                 |      | الريف |      |
|   |                      | ذكور                 | إناث | ذكور  | إناث | ذكور                  | إناث | ذكور  | إناث |
| 1 | الشعب العلمية        | ---                  | 19   | 5     | 18   | 3                     | 22   | 7     | 25   |
| 2 | الشعب الأدبية        | 5                    | 22   | 8     | 15   | 6                     | 15   | 5     | 14   |
|   | إجمالي عدد المشاركين | 5                    | 41   | 13    | 33   | 9                     | 37   | 12    | 39   |
|   | إجمالي المشاركين     |                      |      |       |      |                       |      |       | 189  |

## ب. أفراد الدراسة الأساسية

والرابعة بكلية التربية-جامعة أسيوط للشعب العلمية والأدبية قاطني الريف والحضر؛ لتمثل المتغيرات الديموجرافية بالبحث، وهي «النوع، والتخصص، والفرقة، ومنطقة السكن»، ويوضح جدول (2) خصائص أفراد الدراسة الأساسية.

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية: مقياس التفكير الخرافي ومقياس جودة الحياة ومقياس الإغراءات السببية، تم تطبيقها على أفراد الدراسة الأساسية، التي قوامها (716) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى

جدول رقم (2): الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الأساسية (ن=716)

| م | التخصص                                 | الفرقة الأولى (ن = 345) |      |       |      | الفرقة الرابعة (ن = 370) |      |       |      |
|---|--|-------------------------|------|-------|------|--------------------------|------|-------|------|
|   |  | الحضر                   |      | الريف |      | الحضر                    |      | الريف |      |
|   |  | ذكور                    | إناث | ذكور  | إناث | ذكور                     | إناث | ذكور  | إناث |
| 1 | علم النفس                              | ---                     | 17   | 17    | 29   | 6                        | 23   | 2     | 41   |
|   | التاريخ والجغرافيا                     | 5                       | 25   | 11    | 36   | 4                        | 29   | 5     | 17   |
|   | اللغة العربية                          | 6                       | 31   | 14    | 29   | 9                        | 35   | 12    | 44   |
| 2 | الرياضيات                              | 6                       | 23   | 10    | 41   | 13                       | 54   | 8     | 40   |
|   | الكيمياء                               | ---                     | 4    | 6     | 9    | ---                      | 6    | 2     | 8    |
|   | العلوم البيولوجية                      | 3                       | 4    | 8     | 12   | 1                        | 5    | 3     | 3    |
|   | إجمالي عدد المشاركين بالدراسة الأساسية | 20                      | 104  | 66    | 156  | 33                       | 152  | 32    | 153  |

## 3. أدوات الدراسة

## أ. مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة

قام الباحثان بإعداد مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف الدراسة وطبيعتها، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التي اهتمت بالتفكير الخرافي،

خاصة لدى طلاب الجامعة، وكيفية قياسه، وعلاقة التفكير الخرافي بالإغراءات السببية بالمتغيرات النفسية والاجتماعية وفي مقدمتها جودة الحياة، وبعض المقاييس العربية والإنجليزية، كمقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة ببغداد (ناصر، 1999)، ومقياس التفكير الخرافي وفق النظرية المعرفية لطلاب الجامعة (عبد الحسن، 2010)،

تسمية هذه العوامل بما يتسق مع طبيعة ومعنى التفكير الخرافي بالإطار النظري والتعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية، وهي: المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد، والمعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم، والمعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات، والمعتقدات الخاصة بالأمور الشخصية، والمعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، والمعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض، التي استوعبت (11.16%، 9.66%، 5.44%، 5.33%، 5.17%، 3.67%) من حجم التباين على الترتيب.

### الثبات Reliability

استخدم الباحثان معادلة Alpha Cronbach Method وكانت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس الست كالتالي: المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد (0.73)، المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم (0.76)، المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات (0.87)، المعتقدات الخاصة بالأمور الشخصية (0.77)، المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية (0.88)، المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض (0.91)، والمقياس ككل (0.97). كما استخدمت طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن=189)، بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده، وكانت قيم معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار لأبعاد المقياس الست، هي: المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد (0.68)، المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم (0.71)، المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات (0.77)، المعتقدات الخاصة بالأمور الشخصية (0.72)، المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية (0.81)، المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض (0.87)، والمقياس ككل (0.92)؛ مما يعني ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة وأبعاده الفرعية بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى

ومقياس التفكير الخرافي (غانم وأبو عواد، 2010؛ سليمان وماجد، 2015)، استبانة للأفكار الخرافية في المجتمعين العراقي والليبي (فرحان، 2015)، ومقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة بدمشق (ياسين، 2016).

- تم ترجمة ما أسفر عنه استقراء الإطار النظري للدراسة الحالية في متغيرات التفكير الخرافي وجودة الحياة والإغزاءات السببية إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها؛ لتعبر عن بعض الأفكار الشائعة بين طلاب الجامعة واستجاباتهم حيال المواقف والأحداث الحياتية، وتصرف طلاب الجامعة نحوها، حيث تمثل عدد عبارات مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة في (91) عبارة لها خمسة بدائل: (موافق دائماً، موافق أحياناً، غير متأكد، غير موافق أحياناً، غير موافق نهائياً) على أن تكون درجات الفقرات على الترتيب (5-4-3-2-1).

### كفاءة مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة الصدق Validity

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على صدق البناء Construct Validity وتم التحقق منه باستخدام التحليل العنقودي Factorial Analysis وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم حساب التحليل العنقودي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (91 عبارة) لدى العينة الاستطلاعية (189 طالباً وطالبة) بواسطة برنامج SPSS 16.0 For Windows بطريقة المكونات الأساسية Prin-ciple Component، وقد أسفر التحليل العنقودي بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة ال-Varimax عن وجود ستة عوامل قابلة للتفسير، وهذه العوامل الستة جذورها الكامنة -Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة (40.43%) من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من (0.3)، وتم



صدق البناء Construct Validity وتم التحقق منه باستخدام التحليل العاملي Factorial Analysis وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم حساب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (46 عبارة) لدى العينة الاستطلاعية (189 طالبًا وطالبة) بواسطة برنامج SPSS 16.0 For Windows بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة Varimax عن وجود خمسة عوامل قابلة للتفسير، وهذه العوامل الخمسة جذورها الكامنة Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة (49.26%) من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف الشعبات الأقل من (0.3)، وتم تسمية هذه العوامل بما يتسق مع طبيعة ومعنى الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة بالإطار النظري وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية، وهي: القدرة، والحظ، والمهمة، والآخرون، والمعتقدات، والتي استوعبت (12.24%، 11.46%، 10.73%، 8.40%، 6.43%) من حجم التباين على الترتيب.

### الثبات Reliability

استخدم الباحثان معادلة Alpha Cronbach Method وكانت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة وأبعاده الخمسة كما يلي: القدرة (0.88)، الحظ (0.71)، المهمة (0.83)، الآخرون (0.80)، المعتقدات (0.90)، المقياس ككل (0.91)؛ كما استخدمت طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن=189) بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده، وكانت قيم معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار للأبعاد الخمسة: القدرة (0.82)،

تمتع المقياس ككل وأبعاده بدلالات ثبات مناسبة. ب. مقياس الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة قام الباحثان بإعداد مقياس الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف الدراسة وطبيعتها، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية- كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة- التي اهتمت بالإغزاعات السببية للمراهقين، خاصة لدى طلاب الجامعة، وكيفية قياسه، وعلاقة الإغزاعات السببية بالمتغيرات النفسية والاجتماعية وفي مقدمتها التفكير الخرافي وجودة الحياة، وبعض المقياس العربية والإنجليزية كمقياس أسلوب العزو (Chan, 1996)، واستبانة التفسير الذاتي للنجاح والفشل (طه، 1998)، مقياس عزو النجاح الدراسي لطلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً (الصافي، 2000)، واستبانة الإغزاعات السببية (عمر، 2007)، ومقياس العزو السببي (عبدالحسن، 2010).

- تم ترجمة ما أسفر عنه استقراء الإطار النظري للدراسة الحالية في متغيرات التفكير الخرافي، وجودة الحياة، والإغزاعات السببية إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس؛ حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها؛ لتعبر عن بعض الأفكار الشائعة بين طلاب الجامعة واستجاباتهم حيال المواقف والأحداث الحياتية، وتصرف طلاب الجامعة نحوها، حيث تمثل عدد عبارات مقياس الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة في (46) عبارة لها خمسة بدائل: (تنطبق تمامًا، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، نادرًا ما تنطبق عليّ، لا تنطبق أبدًا) على أن تكون درجات الفقرات على الترتيب (5-4-3-2-1).

### كفاءة مقياس الإغزاعات السببية لطلاب الجامعة

#### الصدق Validity

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على

وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest، وذلك بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن=189)، بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده، وكانت قيم معامل أبعاد المقياس الستة: (0.79)، (0.76)، (0.81)، (0.75)، (0.84)، (0.78)، والمقياس ككل (0.89) بالترتيب؛ مما يعني ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة وأبعاده الفرعية بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى تمتع المقياس ككل وأبعاده بدلالات ثبات مناسبة.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها

##### 1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياسي الإعزاض السببية وجودة الحياة تُعزى لمستويات التفكير الخرافي». للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة على المشاركين بالدراسة الأساسية (716) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة أسيوط؛ لحساب الإرباعيات Quartiles لتقسيم درجات أفراد العينة الأساسية إلى ثلاثة مستويات للتفكير الخرافي، ويوضح جدول (3) الخصائص الإحصائية طبقاً للإرباعيات لمقياس التفكير الخرافي.

جدول (3): الخصائص الإحصائية طبقاً للإرباعيات لمقياس التفكير الخرافي (ن = 716)

| النسبة المئوية % | (ن)<br>عدد المشاركين | مدى مستوى التفكير الخرافي |                               | الدرجة | الخصائص الإحصائية  |
|------------------|----------------------|---------------------------|-------------------------------|--------|--------------------|
|                  |                      | مستوى التفكير الخرافي     | المدى الإحصائي                |        |                    |
| 25.1             | 180                  | منخفض                     | أقل من 263                    | 263    | الإرباعي الأول 25  |
| 50.4             | 361                  | متوسط                     | من أكبر من 263 حتى أقل من 393 | 331    | الإرباعي الثاني 50 |
| 24.4             | 175                  | مرتفع                     | أكبر من 393                   | 393    | الإرباعي الثالث 75 |

السببية وجودة الحياة طبقاً لمستويات التفكير الخرافي الثلاثة لطلاب الجامعة، ويوضح جدول (4) نتائج تحليل التباين.

الحظ (0.67)، المهمة (0.75)، الآخرون (0.72)، المعتقدات (0.81)، والمقياس ككل (0.86) مما يعني ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس الإعزاض السببية لطلاب الجامعة وأبعاده الفرعية بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى تمتع المقياس ككل وأبعاده بدلالات ثبات مناسبة.

##### ج. مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة إعداد محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم (2010)

يتكون المقياس من محاور ستة، وقد تم صياغة (10) فقرات لكل محور (5 فقرات موجبة، و5 فقرات سالبة)، وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (أبدأ، قليلاً جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً)، وقد أعطيت الفقرات الموجبة الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السالبة.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تحديد صدق المقياس على العديد من الدراسات التي قامت بتطبيقه، كدراسة آدم والجاجان (2014)، وتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية باستخدام طريقة كرونباك ألفا Alpha Cronbach Method وكانت قيم معامل أبعاد المقياس الستة: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف «الجانب الوجداني»، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته، (0.83)، (0.81)، (0.86)، (0.81)، (0.92)، (0.84) والمقياس ككل (0.95) بالترتيب،

ولتحديد الفرق بين مستويات التفكير الخرافي الثلاثة لطلاب الجامعة على مقياسي الإعزاض السببية وجودة الحياة، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة مدى الفرق في الإعزاض

جدول (4): تحليل التباين الأحادي بين مستويات التفكير الخرافي على الإعزازات السببية وجودة الحياة لطلاب الجامعة (ن=716)

| المتغيرات                       | م | الأبعاد الفرعية                 | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف)    |
|---------------------------------|---|---------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------|
| الإعزازات السببية               | 1 | القدرة                          | بين المجموعات  | 52179.99       | 2            | 26089.60       | ** 1430.48  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 13003.93       | 713          | 18.24          |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 65183.13       | 715          | ---            |             |
|                                 | 2 | الحظ                            | بين المجموعات  | 20932.58       | 2            | 10466.29       | ** 805.21   |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 9267.14        | 713          | 12.99          |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 30199.73       | 715          | ---            |             |
|                                 | 3 | المهمة                          | بين المجموعات  | 16823.15       | 2            | 8411.58        | ** 1670.27  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 3590.73        | 713          | 5.04           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 20413.88       | 715          | ---            |             |
|                                 | 4 | الآخرون                         | بين المجموعات  | 19695.93       | 2            | 9847.96        | ** 1058.11  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 6636.03        | 713          | 9.31           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 26331.96       | 715          | ---            |             |
|                                 | 5 | المعتقدات                       | بين المجموعات  | 59220.96       | 2            | 29610.48       | ** 1443.34  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 14627.35       | 713          | 20.52          |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 73848.31       | 715          | ---            |             |
| الإعزازات السببية لطلاب الجامعة |   | بين المجموعات                   | 791759.19      | 2              | 395879.59    | ** 1385.11     |             |
|                                 |   | داخل المجموعات                  | 201210.04      | 713            | 282.20       |                |             |
|                                 |   | الكلية                          | 982969.24      | 715            | ---          |                |             |
| جودة الحياة                     | 1 | جودة الصحة العامة               | بين المجموعات  | 21346.66       | 2            | 10673.33       | ** 1442.25  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 5276.54        | 713          | 7.40           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 26623.19       | 715          | ---            |             |
|                                 | 2 | جودة الحياة الأسرية والاجتماعية | بين المجموعات  | 12539.16       | 2            | 6269.58        | ** 771.49   |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 5794.28        | 713          | 8.13           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 18333.44       | 715          | ---            |             |
|                                 | 3 | جودة التعليم والدراسة           | بين المجموعات  | 21784.19       | 2            | 10892.09       | ** 10891.94 |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 7177.94        | 713          | 10.7           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 28962.14       | 715          | ---            |             |
|                                 | 4 | جودة العواطف «الجانب الوجداني»  | بين المجموعات  | 17580.90       | 2            | 8790.45        | ** 588.09   |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 10657.45       | 713          | 14.95          |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 28238.35       | 715          | ---            |             |
|                                 | 5 | جودة الصحة النفسية              | بين المجموعات  | 15761.54       | 2            | 7880.77        | ** 114.06   |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 49265.11       | 713          | 69.09          |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 65026.64       | 715          | ---            |             |
|                                 | 6 | جودة شغل الوقت وإدارته          | بين المجموعات  | 21251.23       | 2            | 10625.61       | ** 1092.70  |
|                                 |   |                                 | داخل المجموعات | 6933.32        | 713          | 9.72           |             |
|                                 |   |                                 | الكلية         | 650340.05      | 715          | ---            |             |
| جودة الحياة لطلاب الجامعة       |   | بين المجموعات                   | 650340.05      | 2              | 325170.02    | ** 715.94      |             |
|                                 |   | داخل المجموعات                  | 323833.41      | 713            | 454.18       |                |             |
|                                 |   | الكلية                          | 974173.46      | 715            | ---          |                |             |

\*\* دال عند مستوى 0.01

استخدم الباحثان طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test بأسلوب Scheffe، وLSD طبقاً لمستوى التفكير الخرافي (منخفض، متوسط، مرتفع) لأبعاد مقياس الإعزات السببية وجودة الحياة كما يوضح جدول (5).

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات التفكير الخرافي الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) في مقياس الإعزات السببية، ومقياس جودة الحياة؛ مما يعني تمايز ذوي المستويات الثلاثة للتفكير الخرافي في الإعزات السببية وجودة الحياة، ولتحديد اتجاه الفروق

جدول (5): متوسط الفروق بين مستويات التفكير الخرافي لطلاب الجامعة (منخفض، متوسط، مرتفع) على مقياسي الإعزات السببية وجودة الحياة لطلاب الجامعة باستخدام أسلوب Scheffe، وLSD (ن=167)

| المتغيرات                 | الأبعاد الفرعية                 | مستويات التفكير الخرافي | مستويات التفكير الخرافي لطلاب الجامعة |           |
|---------------------------|---------------------------------|-------------------------|---------------------------------------|-----------|
|                           |                                 |                         | متوسط                                 | مرتفع     |
| الإعزات السببية           | القدرة                          | منخفض                   | * 12.35 -                             | * 24.24 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 11.89 - |
|                           | الحظ                            | منخفض                   | * 8.31 -                              | * 15.32 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 7.01 -  |
|                           | المهمة                          | منخفض                   | * 7.41 -                              | * 13.74 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 6.32 -  |
|                           | الآخرون                         | منخفض                   | * 7.54 -                              | * 14.89 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 7.35 -  |
|                           | المعتقدات                       | منخفض                   | * 16.07 -                             | * 25.33 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 9.26 -  |
|                           | الإعزات السببية لطلاب الجامعة   | منخفض                   | * 51.69 -                             | * 93.53 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 41.84 - |
| جودة الحياة               | جودة الصحة العامة               | منخفض                   | * 8.55 -                              | * 15.46 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 6.91 -  |
|                           | جودة الحياة الأسرية والاجتماعية | منخفض                   | * 6.09 -                              | * 11.88 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 5.79 -  |
|                           | جودة التعليم والدراسة           | منخفض                   | * 7.96 -                              | * 15.67 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 7.71 -  |
|                           | جودة العواطف "الجانب الوجداني"  | منخفض                   | * 5.97 -                              | * 14.01 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 8.04 -  |
|                           | جودة الصحة النفسية              | منخفض                   | * 4.73 -                              | * 13.10 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 8.37 -  |
|                           | جودة شغل الوقت وإدارته          | منخفض                   | * 7.11 -                              | * 15.46 - |
|                           |                                 | متوسط                   | 00000                                 | * 8.35 -  |
| جودة الحياة لطلاب الجامعة | منخفض                           | * 40.42 -               | * 85.53 -                             |           |
|                           | متوسط                           | 00000                   | * 45.16 -                             |           |

\* وجود فروق دالة إحصائية

الخرافي الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) على مقياسي الإعزات السببية وجودة الحياة لطلاب

يتضح من جدول (5) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات التفكير



تبعده من الناحية الاجتماعية عن المجتمع، ويشعر بأن المجتمع يرفض طريقة تفكيره ولا يقدم له حلولاً لمشكلاته، كما أوضح إسكندر ومنصور (2003) أن الفرد يجد في التفكير الخرافي هرباً من مأساة قاسية، مما يخفف لديه حدة التوتر والقلق الناجم عن المشكلة التي تدور حولها الخرافة.

## 2. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في التفكير الخرافي تعزى للنوع، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن، والفرقة الدراسية».

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الخرافي بأبعاده الستة على المشاركين بالدراسة الأساسية (716) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة أسيوط؛ لحساب قيمة «T test» بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس وأبعاده وفقاً للمتغيرات الديموجرافية الأربعة لطلاب الجامعة (النوع، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن، والفرقة الدراسية)؛ لمعرفة مدى الفروق بينهم في التفكير الخرافي طبقاً لهذه المتغيرات، وتوضح جداول (6، 7، 8، 9) نتائج اختبار «T test» لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية على مقياس التفكير الخرافي وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

الجامعة وأبعادهما الفرعية في اتجاه مرتفعي التفكير الخرافي؛ مما يعني أن مرتفعي التفكير الخرافي أكثر ميلاً لعزو أحداث الحياة للحظ والقدر أو القوى الخارجية، وأن للتفكير الخرافي وظيفة منح طلاب الجامعة قدرة على السيطرة على أحداث الحياة الضاغطة والتحكم فيها؛ فسيطرتها على الفرد تشغله عن أمور حياته الضاغطة، مما ينعكس على مستوى طموحاته.

ويمكن تفسير الفروق بين بين متوسطي درجات مستويات التفكير الخرافي الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) على مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة وأبعاده الفرعية في اتجاه مرتفعي التفكير الخرافي استناداً إلى الإطار النظري لطبيعة جودة الحياة، حيث يشير (2004) *Gilman et al.* إلى أن أبرز مقومات جودة الحياة يتمثل في القدرة على التفكير والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطية وبخاصة معتقدات الفرد عن الأحداث والمواقف الحياتية، ويتسق ذلك مع ما أوضحته الأدبيات البحثية عن طبيعة جودة الحياة؛ حيث أشار فرحان (2015) إلى أنه على الرغم من أن للتفكير الخرافي وظيفة مهمة في منح الفرد الثقة في قدرته وسيطرته على البيئة والتحكم بها بدرجة ما، إلا أن له أضراراً نفسية واجتماعية؛ حيث يحول السلوك الخرافي الفرد من الناحية النفسية إلى إنسان سلبي في مواجهته للحياة ومشكلاتها؛ لأنه يجد في الخرافة أسهل وسيلة لإشباع حاجاته ودوافعه وحل مشكلاته، وتسيطر على عقله الأوهام فتشغله عن أمور حياته المهمة، وتجعله في حالة قلق دائم

جدول (6): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (طلاب الفرقة الأولى-طلاب الفرقة الرابعة) على مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة وأبعاده (ن=716)

| قيمة ت  | الفرقة الرابعة (ن=371) |        | الفرقة الأولى (ن=345) |        | أبعاده  | المقياس                       |
|---------|------------------------|--------|-----------------------|--------|---|-------------------------------|
|         | ع                      | م      | ع                     | م      |   |                               |
| ** 5.88 | 14.04                  | 50.69  | 14.58                 | 56.99  | (1) المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد                | التفكير الخرافي لطلاب الجامعة |
| ** 6.69 | 13.86                  | 54.13  | 15.39                 | 61.48  | (2) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم   |                               |
| ** 6.92 | 13.63                  | 64.13  | 15.25                 | 71.63  | (3) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات           |                               |
| ** 6.89 | 8.33                   | 39.26  | 8.82                  | 43.67  | (4) المعتقدات الخاصة بالأمور الأسرية                |                               |
| ** 6.92 | 15.81                  | 56.92  | 17.25                 | 65.49  | (5) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية |                               |
| ** 7.15 | 12.33                  | 40.79  | 13.78                 | 47.80  | (6) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض       |                               |
| ** 6.79 | 77.34                  | 305.92 | 84.08                 | 347.06 | التفكير الخرافي لطلاب الجامعة                       |                               |

\*\*دال عند مستوى 0.01

الفرقة الدراسية في اتجاه الفرقة الأولى إلى تأثر أسلوب التفكير الخرافي بالمستوى التعليمي للفرد؛ فالطلاب الصغر سنا يمتلكون أفكارا غير منطقية تعبر عن كيفية تفسيرهم للأحداث الحياتية اليومية، ويلجؤون إلى أساليب ووسائل غير منطقية في فهم البيئة وتفسير ما يعترضهم في حياتهم من مواقف ضاغطة تجعلهم يفسرون الأحداث من حولهم تفسيرات غير صحيحة، مما ينتهي بهم إلى فهم البيئة من حولهم على نحو غير متطابق مع المنطق والواقع.

ويأتي ذلك في إطار ما أوضحه العفيري (2004) بأن الأفكار الخرافية تبدأ بالتلاشي عند الالتحاق بالدراسة الجامعية بسبب عوامل النضج المعرفي والاجتماعي والنفسي بالإضافة إلى ازدياد وعيهم بالقضايا ذات الصلة بالأفكار الخرافية جراء ما يلاحظونه من برامج تلفزيونية أو ما يقرؤونه من تحليلات لهذا الواقع، أو ما يشاركون فيه من برامج وندوات خلال الدراسة الجامعية.

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي وأبعاده بين طلاب الجامعة يُعزى للفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة) في اتجاه الفرقة الأولى؛ مما يعني أن التفكير الخرافي يتناقص كلما ارتقينا بالمرحلة الدراسية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ياسين (2016) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات المرحلة الدراسية في اتجاه طلاب الفرقة الأولى، ويتسق ذلك مع ما أوضحته غولي، وحمدان (2006، 340) بأن التفكير الخرافي يتراجع مع زيادة التعليم والتقدم العلمي، ويتماشى ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Peltzer (2003) بأن الطلاب الجامعيين لا يؤمنون بالأفكار السحرية والمعتقدات الخرافية على عكس طلاب المدارس الثانوية.

ويُعزى الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي باختلاف

جدول (7): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (طلاب الشعب الأدبية- طلاب الشعب العلمية) على مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة وأبعاده (ن=716)

| القياس                        | أبعاده  |       |                        |       | قيمة ت |
|-------------------------------|---|-------|------------------------|-------|--------|
|                               | الفرقة الأولى (ن=511)                               |       | الفرقة الرابعة (ن=205) |       |        |
|                               | ع   | م     | ع                      | م     |        |
| التفكير الخرافي لطلاب الجامعة | (1) المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد                | 13.67 | 56.97                  | 14.95 | 3.56** |
|                               | (2) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم   | 14.67 | 61.36                  | 15.10 | 3.92** |
|                               | (3) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات           | 15.02 | 71.59                  | 14.72 | 4.14** |
|                               | (4) المعتقدات الخاصة بالأمور الأسرية                | 8.67  | 43.67                  | 8.81  | 4.15** |
|                               | (5) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية | 16.77 | 65.31                  | 17.02 | 3.99** |
|                               | (6) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض       | 13.63 | 47.79                  | 13.11 | 4.31** |
| التفكير الخرافي لطلاب الجامعة |   |       |                        |       | 4.31** |

\*\*دال عند مستوى 0.01

أقل ميلاً للمعتقدات الخرافية مقارنة بطلاب التخصصات الإنسانية، مما يدعم أن للتعليم على وجه عام وتدریس العلوم على وجه خاص أثر قوي في تلاشي التفكير الخرافي، وقد جاءت هذه

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي في اتجاه طلاب التخصص الإنساني؛ مما يعني أن طلاب التخصصات العلمية

ومعتقداتهم وطريقة تفكيرهم وتقبلهم لآراء والأفكار وتفسيرهم للظواهر والمشكلات وتحليلها وتعليلها استناداً إلى المنطق العلمي، أما طلاب الأقسام الإنسانية فإنهم يتعاملون مع ظواهر ومفاهيم تتعدد فيها الآراء ويسهل فيها الاختلاف والاجتهاد، فالطلاب ينجحون طرقاً للحصول على المعرفة تختلف اختلافاً واضحاً عن أقرانهم في الأقسام العلمية، وهي أقرب إلى الطرق العقلية منها إلى الطرق الحسية العيانية.

النتيجة متفقة مع ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاعتقاد بالخرافة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي في اتجاه التخصص الإنساني (القضاة، 2014؛ ياسين، 2016).

ويتسق ذلك مع ما أشار إليه سليمان وماجد (2015) من أن طلاب الأقسام العلمية يرون أن التجريب والبرهان العلمي والملاحظة الموضوعية أهم أدوات الحصول على المعرفة المنطقية، وتنعكس هذه النظرة على جوانب حياتهم الخاصة

جدول (8): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (الذكور-الإناث) على مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة وأبعاده (ن=716)

| قيمة ت  | الأناث (ن=585) |        | الذكور (ن=131) |        | أبعاده  | المقياس                       |
|---------|----------------|--------|----------------|--------|---|-------------------------------|
|         | ع              | م      | ع              | م      |   |                               |
| NS 1.21 | 14.85          | 53.61  | 13.83          | 55.31  | (1) المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد                | التفكير الخرافي لطلاب الجامعة |
| NS 1.59 | 15.19          | 57.47  | 14.72          | 59.80  | (2) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم   |                               |
| NS 1.89 | 14.85          | 67.48  | 15.36          | 70.21  | (3) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات           |                               |
| NS 1.81 | 8.79           | 41.24  | 9.14           | 42.79  | (4) المعتقدات الخاصة بالأمور الأسرية                |                               |
| NS 1.57 | 17.17          | 60.84  | 16.84          | 62.44  | (5) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية |                               |
| NS 1.96 | 13.32          | 43.87  | 14.45          | 46.70  | (6) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض       |                               |
| NS 1.70 | 83.33          | 324.50 | 83.73          | 238.24 | التفكير الخرافي لطلاب الجامعة                       |                               |

NS غير دال .

إحصائية بين طلاب الجامعة في التفكير الخرافي طبقاً للنوع (ذكور، إناث) إلى كونهم يعيشون الظروف نفسها، فالطلاب ذكور أو إناث يعانون من وجود تحديات في جميع جوانب الحياة، ومن بينها الأكاديمية، الأمر الذي يجعلهم ينتهجون الأسلوب نفسه من الأفكار التي يفسرون بهم نجاحهم أو فشلهم في التعايش مع أحداث الحياة اليومية، مما يجعلهم يمتلكون الصورة الذهنية نفسها نحو تلك المواقف، وهذه الأحداث الحياتية اليومية.

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة في سياق ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات ذات الصلة التي تناولت الفروق في التفكير الخرافي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الخرافي (Timothy and Jerry, 2001؛ Sachs, 2004؛ القضاة، 2014)؛ فالذكور والإناث على قدم المساواة في مستوى الأفكار الخرافية لطلاب الجامعة.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة

جدول (9): نتائج اختبار «ت» لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (طلاب الريف-طلاب الحضر) على مقياس التفكير الخرافي لطلاب الجامعة وأبعاده (ن=716)

| المقياس                       | أبعاده  | الريف (ن=448) |       | الحضر (ن=268) |       |
|-------------------------------|---|---------------|-------|---------------|-------|
|                               |   | م             | ع     | م             | ع     |
| التفكير الخرافي لطلاب الجامعة | (1) المعتقدات والأفكار الخاصة بالحسد                | 53.98         | 15.07 | 53.81         | 14.03 |
|                               | (2) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم   | 57.92         | 15.53 | 57.86         | 14.45 |
|                               | (3) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالغيبيات           | 67.94         | 15.17 | 68.04         | 14.66 |
|                               | (4) المعتقدات الخاصة بالأمر الأسرية                 | 41.43         | 8.83  | 41.67         | 8.95  |
|                               | (5) المعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية | 61.27         | 17.39 | 61.39         | 16.69 |
|                               | (6) المعتقدات والأفكار المتعلقة بالصحة والمرض       | 44.22         | 13.55 | 44.67         | 13.61 |
| التفكير الخرافي لطلاب الجامعة |   | 326.75        | 84.57 | 327.46        | 81.88 |

NS غير دال.

والإعزاض السببية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان ببناء نموذج سببي Causal Model بناءً على أساس نظري من خلال مراجعة واستقراء النماذج والدراسات ذات الصلة، وتحديد أهم المتغيرات ذات الصلة بها، واختبار وضعها في النموذج، وهي عادة توضح العلاقة بين المتغيرات خارجية التأثير في النموذج (Pedhazurr and Schmelkin 1991)، وذلك كما في شكل (2)، وتم إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية؛ بهدف التحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة الحالية باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis برنامج IBM "SPSS" Amos v20، وذلك اعتماداً على عدد من المؤشرات الإحصائية.

وقد حظي النموذج المقترح على مؤشرات حسن مطابقة جيدة مع بيانات الدراسة الحالية؛ حيث إن قيمة  $\chi^2$  غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ويوضح جدول (10) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية.

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير منطقة السكن (ريف، حضر)؛ مما يعني أن طلاب الجامعة يمتلكون المعتقدات الخرافية بغض النظر عن منطقة السكن سواء كان ريفاً أو حضراً، وقد جاءت هذه النتيجة تماشياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة عساف وزيدان (2007)، ودراسة طشطوش (2011) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي تعزى إلى متغير منطقة السكن.

ويُعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في التفكير الخرافي ككل وأبعاده الستة لمتغير منطقة السكن (ريف، حضر) إلى انتماء طلاب كلية التربية إلى البيئة الثقافية المشتركة نفسها؛ كونها إقليمية، وإلى تقارب أماكن السكن لكل من الريف والحضر، وانتشار وسائل الاتصالات الحديثة التي جعلت الطلاب يعيشون في التأثيرات نفسها، وهذا ما يلغي دور متغير مكان السكن في المعتقدات الخرافية لدى الطلاب.

### 3. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

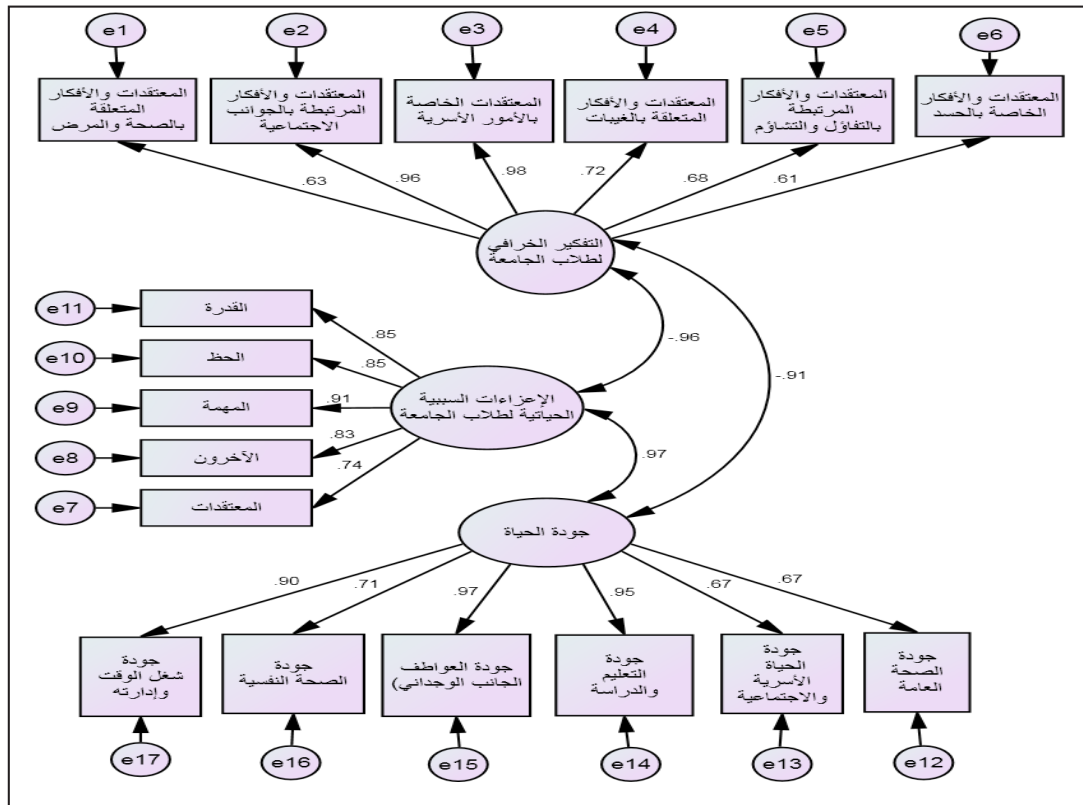
ينص الفرض الثالث على أنه: «توجد مسارات دالة إحصائياً للعلاقة بين التفكير الخرافي



جدول (10): مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية (ن=716)

| م  | المؤشر   | قيمة المؤشر          | المدى المثالي للمؤشر   |
|----|--|----------------------|--|
| 1  | الاختبار الإحصائي Chi-Square كـ $\chi^2$<br>درجات الحرية df (طبقاً لعدد المتغيرات المشاهدة والكامنة)<br>مستوى دلالة Chi-Square | 69.63<br>116<br>0352 | أن تكون قيمة كـ $\chi^2$ غير دالة إحصائياً                       |
| 2  | اختبار كـ $\chi^2$ النسبي (Chi-Square $(\chi^2/df)$ Relative)  | 0.60                 | صفر - 5  |
| 3  | مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)  | 0.666                | صفر - 1  |
| 4  | مؤشر حسن المطابقة المصحح<br>Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)  | 0.559                | صفر - 1  |
| 5  | جذر متوسط مربعات البواقي RMSEA   | 0.433                | صفر - 0.1  |
| 6  | مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب<br>Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)  | 0.433                | صفر - 0.1  |
| 7  | مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI)<br>مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشيع                                    | 0.759<br>0.447       | أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشيع |
| 8  | مؤشر المطابقة المعياري (NFI) Incremental Fit Indexes   | 0.675                | صفر - 1  |
| 9  | مؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative Fit Index  | 0.679                | صفر - 1  |
| 10 | مؤشر المطابقة النسبي (RFI) Relative Fit Index  | 0.620                | صفر - 1  |

يتضح من جدول (10) أن قيم المؤشرات الإحصائية تقع في مدى القيم المقبولة، مما يشير إلى تطابق النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، ويظهر شكل (2) قيم معاملات المسار ودلالاتها بالنموذج النهائي.



شكل (2): قيم معاملات المسار ودلالاتها بالنموذج النهائي

مستوى دلالتها الإحصائية باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping ويوضح جدول (11) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي.

وفي ضوء النموذج النهائي (شكل 2) تم إجراء تحليل التوسط للكشف عما إذا كانت الإغزاءات السببية تتوسط العلاقة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة؛ بهدف تقدير قيم التأثيرات غير المباشرة بين المتغيرات، وفحص

جدول (11): نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي (ن=716)

| حدود الثقة (95%) |         | قيمة (ز) | الخطأ المعياري | التأثير غير المباشر | المتغير التابع                  | المتغير الوسيط    | المتغير المستقل |
|------------------|---------|----------|----------------|---------------------|---------------------------------|-------------------|-----------------|
| حد أعلى          | حد أدنى |          |                |                     |                                 |                   |                 |
| 0.015            | 0.054-  | * 2.091  | 0.014          | 0.022-              | جودة الصحة العامة               | الإغزاءات السببية | التفكير الخرافي |
| 0.111            | 0.028   | ** 3.87  | 0.021          | 0.090               | جودة الحياة الأسرية والاجتماعية |                   |                 |
| 0.101            | 0.029   | ** 3.29  | 0.016          | 0.062               | جودة التعليم والدراسة           |                   |                 |
| 0.049            | 0.026-  | ** 4.014 | 0.003          | 0.008               | جودة العواطف "الجانب الوجداني"  |                   |                 |
| 0.060            | 0.009-  | ** 2.190 | 0.08           | 0.024               | جودة الصحة النفسية              |                   |                 |
| 0.289            | 0.165   | ** 7.475 | 0.027          | 0.232               | جودة شغل الوقت وإدارته          |                   |                 |

بعينها لدى طلاب الجامعة في تفسير أسباب نجاحهم أو فشلهم في التعايش مع أحداث الحياة اليومية بأمور يعتقدون بها، الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون بعض تفسيراتهم غير منطقية ولا تستند إلى أسس علمية صحيحة، مما ينعكس بالطبع على جودة الحياة لديهم. ويتسق ذلك مع ما أشار إليه Carver and Sheier (2003) من أن استخدام الفرد أسلوب التفكير السلبي يؤدي إلى الانهزامية والاستسلام وبالتالي الإخفاق عن الفعل والمبادرة؛ مما يفتح المجال أمام ترسيخ العجز عند الفرد، وما أوضحه فرحان (2015) بأنه يمكن عدّ السلوك الخرافي بأنه أحد أساليب التكيف اللاسوية للإنسان في حل مشكلاته، وعلى العكس من ذلك فإن جودة الحياة كما أوضح Ryff (2006) تتمثل في الإحساس بحسن الحال، الذي يمكن تحديده بالدلائل السلوكية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام واستقلاليته ف تحديد مسار حياته، والسعي إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ومتبادلة مع الآخرين، كما يرتبط ذلك بالشعور العام بالسعادة والطمأنينة.

يتضح من جدول (11) أن التفكير الخرافي يمكن أن يؤثر في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال التأثير على الإغزاءات السببية؛ حيث إن قيمة (ز) دالة عند مستوى (0.01)، و(0.05)؛ مما يعني أن الإغزاءات السببية تتوسط<sup>(1)</sup> العلاقة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد توافقت نتيجة ما توصلت إليه نتائج النموذج النهائي بالدراسة الحالية مع ما أوضحتها نتائج دراسة أبو علام وآخرون (2015) من حيث وجود علاقة ارتباطية بين العزو السببي والتفكير الخرافي، حيث يميل طلاب الجامعة إلى عزو خبرات النجاح والفشل إلى أسباب تقع خارجا عنهم ولا يملكون تغييرها، وما أسفرت عنه نتائج دراسة عبد الحسن (2010) بأن أسلوب العزو الخارجي منبئ بالتفكير الخرافي.

ويُعزو الباحثان توسط الإغزاءات السببية في العلاقة بين التفكير الخرافي وجودة الحياة إلى أن لضغوط أحداث الحياة اليومية الضاغطة -Stress- ful Life Events أثر في تكوين أساليب عزو

(1) يعرف Preacher and Hayes (2008) المتغير الوسيط بأنه متغير يفسر العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل (منبئ)، والآخر تابع (نتائج).

إسماعيل، إيمان محمد صبري. 2003. بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، المجلد (13)، العدد (38)، ص ص 53 - 99.

أعدلي، نداء، والزعول، رافع. 2015. نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد (11)، العدد (3)، ص ص 331-343.

حسن، حيدر فاضل علي. 2000. سمات الشخصية لذوي التفكير الخرافي. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

الربيع، فيصل خليل. 2014. التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، المجلد (1)، العدد (33)، ص ص 47 - 72.

الزغبة، وفاء عبد الكريم. 2007. العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الأردنيين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

سليمان، حيدر مهدي، وماجد، عبد الحسين. 2015. التردد النفسي وفقاً لمستوى التفكير الخرافي وأثره في أداء مهارات حضان القفز في الجمناستيك لدى طلبة كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، المجلد (8)، العدد (1)، ص ص 251 - 270.

الصافي، عبد الله بن طه. 2000. عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز «دراسة على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بمدينة أمها». مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلد (12)، العدد (2)، ص ص 79 - 106.

طشوش، رامي عبد الله يوسف. 2011. مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، المجلد (17)، العدد (4)، ص ص 149 - 179.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي:

1. إجراء دراسات عبر الصدق Cross-Vali-dation Studies للتحقق من إمكانية تعميم النموذج النهائي في الدراسة الحالية عبر مراحل تعليمية مختلفة، مع الأخذ في الاعتبار المستوى الاجتماعي الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة؛ لماله من أثر في الاعتقاد في الخرافات وعزو الطلاب لمختلف خبرات النجاح والفشل إلى الأفكار الخرافية التي يستخدمونها لمواجهة مشكلاتهم.
2. إعادة النظر في سجلات التربية النفسية بمدارس التعليم العام والجامعات من حيث بناء وتنفيذ البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتضمن برامج لخفض المعتقدات الخرافية والتفكير الخرافي لدى الطلاب؛ وما يرتبط به من مشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية.

## المراجع

أبو علام، رجاء محمود، ونادر، أيوب خسرو، ومبروك، أسماء توفيق. 2015. التفكير الخرافي وعلاقته بأسلوب العزو لدى طلبة الجامعة في العراق. مجلة العلوم التربوية، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد (2)، الجزء (2)، ص ص 601 - 625.

أحمد، عبير طوسون. 2015. العزو السببي بمستوى الطموح لدى الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والطالبات ذوات التحصيل المنخفض بقسم التربية الخاصة جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم بالسعودية، العدد (2)، الجزء (1)، 231-266.

أدم، بساء، والجاجان، ياسر. 2014. جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (36)، العدد (5)، ص ص 345-361.

إسكندر، نجيب، ومنصور، رشدي فام. 2003. التفكير الخرافي «بحث تجريبي». الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- طه، عز الدين جميل. 1998. دراسة الفروق بين الطلاب ذوي الدافع العالي والمنخفض للإنجاز في تفسيرهم للنجاح والفشل بمواقف التحصيل الدراسي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد (71)، ص ص 279 - 302.
- عبد الحسن، زينة عبد الأمير. 2010. التفكير الخرافي وعلاقته بأساليب العزو السببي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- عساف، عبد محمد، وزيدان، عفيف حافظ. 2007. التفكير الخرافي واقعه ومصادره لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة القدس وبعض العوامل المؤثرة فيه. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن، العدد (49)، ص ص 369 - 400.
- عطية، عز الدين جمال. 1999. تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس العام. عالم الكتب، القاهرة مصر.
- العفيري، خالد محمد محمد. 2004. التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.
- عمر، منتصر صلاح. 2007. فعالية التدريب على العزو السببي وما وراء الذاكرة وأثره في تحسين الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
- غانم، بسام، وأبو عواد، فريال. 2010. درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد (24)، العدد (4)، ص ص 1043 - 1084.
- غولي، صبيحة ياسر القرة، وحمدان، سناء سعدي شيت. 2006. أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد (13)، العدد (9)، ص ص 318 - 348.
- الفرحاتي، السيد. 2005. سيكولوجية العجز المتعلم «مفاهيم، نظريات، تطبيقات». سلسلة إشرافات تربوية، بدون رقم الطبعة، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، مصر.
- فرحان، علي ناصر. 2015. التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية،
- مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (45)، ص ص 258 - 288.
- القضاة، محمد أمين حامد. 2014. درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، سوريا، السنة (10) العدد (1)، ص ص 517 - 551.
- كسر، عصام أبو الفتوح سعد. 1998. التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا فرع كفر الشيخ، مصر.
- مقابلة، نصر يوسف. 1996. العلاقة بين مركز الضبط والاحترق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، السنة (10)، العدد (39)، ص ص 110 - 119.
- منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم، علي مهدي. 2010. تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المجلد (1)، العدد (1)، ص ص 41 - 60.
- ناصر، كريمة كوكز خضر. 1999. التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بجنسهم وسكنهم وتخصصهم الدراسي. رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق.
- وظفة، على أسعد. 2002. اتجاهات التقليد والحدثة في العقلية العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (17)، العدد (65)، ص ص 129 - 179.
- ياسين، فداء. 2016. الفروق في التفكير الخرافي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، المجلد (14)، العدد (1)، ص ص 243 - 247.
- Carver, C., and Sheier, M. 2003. Three human strengths. In: Aspinwall, L. G., and Staudinger, U. M. (Eds.). Amazon Kindle Psychology of Human Strengths: Fundamental Questions and Future Directions for a Positive Psychology. American Psychological Association (APA), USA.



- Peltzer, K. 2003. Magical thinking and paranormal beliefs among secondary and university students in South Africa. *Personality and Individual Differences*. 35(6): 1419 – 1426.
- Ryff, C., Dienberg, G., Urru, H., Muller, D., Rosenkranz, M., Freidman, E., Davidson, R., and Singer, B. 2006. Psychological well-being and ill being: Do they have distinct or mirrored biological correlates? *Psychotherapy Psychosomatics*. 75(2): 85 – 95.
- Sachs, J. 2004. Superstition and self-Efficacy in Chinese postgraduate students. *Psychological Reports*. 95(2): 485 – 486.
- Saenko, I. 2005. The superstitions of today's college students. *Russian Education and Society*. 47(12): 76 – 89.
- Sowa, C., and Burks, H. 2011. Comparison of cognitive restructuring and contingency based instructional models for alleviation of learned helplessness. *Journal of Instructional Psychology*. 10: 186 – 191.
- Steel, P., and Ones, D. 2002. Personality and happiness: a national-level analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*. 83: 767-781.
- Timothy, J., and Jerry, M. 2001. Rationalists, fatalists, and the modern superstitious: Test taking in introductory sociology. *Sociological Inquiry*. 71(1): 1- 12.
- Case, T., Fitness, J., Cairns, D., and Stevenson, R. 2004. Coping with uncertainty: Superstitious strategies and secondary control. *Journal of Applied Social Psychology*. 43(4): 848 – 871.
- Chan, L. 1996. Combined Strategy and attributional training for seventh grade and poor reader. *Journal of Research in Reading*. 19(2): 111 – 127 .
- Dodson, W. 1994. Quality of life measurement in children with epilepsy. *In: Trimble, M. R., and Dodson, W. E. (Eds.). Epilepsy and Quality of Life. (pp217 – 226). Raven Press Ltd., New York.*
- Gilman, R., Easterbrook, S., and Frey, M. 2004. A preliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf / hard of hearing youth across environmental settings. *Social Indicators' Research*. 66: 143 – 166.
- Michaels, R. 2002. The relationships among problem solving performance, gender, confidence, and attribution style in third grade mathematics. Thesis Master, University of San Francisco.
- Pedhazurr, E., and Schmelkin, L. 1991. Measurement design and analysis: An integrated approach. Lawrence Erlbaum Associates, Hills Dale, N J.

## Causal Model of the Relationship between Causal Attribution, Superstitious Thinking, and Quality of Life for University Students

Mostafa A. Elhodiuby and Nahla A. Abd El Majeed

Department of Psychology, Faculty of Education, Assuit University, Assuit, Egypt

<https://doi.org/10.37575/h/edu/1965>

### ABSTRACT

Superstitious thinking had negative effects on societies. This study aimed to investigate the university students' differences of superstitious thinking levels (low, medium, or high) for both causal attributions and life quality for with its three levels in addition to detect the differences due to gender, specialization, place of living and class of study. The work also aims to verify the validity of the proposed statistical model of causal attributions, superstitious thinking, and life quality of university students so that the model better determines direct and indirect effects between the superstitious thinking and those variables based on what the study data reflect. The sample of the pilot study included 189 students whereas the main study sample included 715 students enrolled in the college of Education, Assiut University. The study tools were Superstitious Thinking Scale (STS), Causal Attributions Scale (CAS), and Quality of Life Scale (QOLS) for university students.

Results showed a statistically significant difference between the means of the three level scores of STS on both CAS and QOLS and their dimensions for university students in favor of students with high-level superstitious thinking. Results also revealed statistically significant differences in STS and its dimensions due to some demographic variables including specialization and class of study in favor of students in literary-study sections and first year students. On the other hand, there were no differences in STS due to gender and neighborhood. Additionally, path analysis asserted the proposed model validity. Finally, through mediation analysis of the constructive equation model, it was concluded that causal attributions is a mediator variable between superstitious thinking and quality of life for university students.

**Key Words:** Causal attributions, Positive psychology, Superstitious thoughts.